

نحن لسنا في الحياة أكواماً متراكمة، بل نحن قوة حية فاعلة... نحن نُحدث التراكم ولا نحدث بالتراكم.

سعادة

الرئيس الكوري الشمالي يحظر على المسؤولين في بلاده تدخين السجائر الأجنبية

حرم زعيم كوريا الشمالية كيم جونج أون كبار المسؤولين في البلد من تدخين السجائر المستوردة، إذ اعتبر ذلك سلوكاً غير وطني. وعلى حد قول مصدر قريب من شركات متخصصة بالتجارة مع كوريا الشمالية فإن الزعيم الكوري الشمالي، الذي يعتبر هو نفسه مدخناً شهيراً، يعتقد أن منتجات التبغ الوطنية الكورية تتمتع بجودة لا تقة ومواصفات ذوقية مناسبة. ولم يستطع الصحافيون كشف نوع الدخان الذي يفضله الرئيس كيم جونج أون نفسه، علماً بأن والده كيم جونج إيل كان يدخن سجائر روثمان البريطانية.

يتوقع المحللون أن هذا القرار لن يسري على المواطنين الكوريين الشماليين العاديين، لأن السجائر من الفئة المذكورة تروج عن طريق السوق السوداء. وبناء على معطيات منظمة الصحة العالمية تعتبر نسبة المدخنين في كوريا الشمالية الأعلى في البلدان الآسيوية الأخرى، وتبلغ هذه النسبة أكثر من 50 في المئة.

يجدر ذكر أن سعر علبة السجائر الوطنية في كوريا الشمالية يعادل سعر كيلوغرامين من الرز، ما يساوي زهاء نصف دولار، بينما يبلغ سعر علبة السجائر المستوردة 5 إلى 10 دولارات.



«البيوتات الثقافية» و«الحوار اللبناني - العالمي» يكرمان شخصيات ثقافية واجتماعية

ولفت ختيلب الاحتفال المهندس كريم بو كريم، الى اتخاذ المفاهيم الثقافية منى جديداً مع تطور وسائل الاتصالات، مطالبا الدولة بتشجيع عمل هيئات المجتمع المدني أسوة بالدول المتحضرة. وتأتي خطوة تكريم بعض مؤسسي الصالونات الأدبية لتؤكد أهمية هذا النوع من التواصل الثقافي، ولا سيما في زمن الحرب الأهلية، حين اقتلت المراكز الثقافية عنوة، فكان لا بد من منتفض آخر نشأ في بيوت ومنزل المنفقين والأدباء. وبعد الاحتفال أولت الفنانة بارودي للهيئات الثقافية المشاركة في دارتها في بشمزين.

بعلمك، الفنانة عابدة سلامة مؤسسة «الصالون الأدبي في عبطورة»، والمهندس كريم بوكريم رئيس اتحاد بلديات الكورة، والدكتور فوزي كلش رئيس بلدية بشمزين - الكورة. أقيم الاحتفال في قاعة كنيسة القديس مار جورجوس في بشمزين برعاية مجلس بلديتها. بعد دقيقة صمت عن روح السفير رياض القنطار، ألقى طرييه كلمة تحدث فيها عن انطلاق ظاهرة البيوتات الثقافية خلال الحرب اللبنانية، قبل ثلاثين عاماً، ثم استمراريها من خلال ولادة «تجمع البيوتات الثقافية» من منزله قبل 22 سنة.



المكزّمون



الحضور في كنيسة جورجوس بشمزين

آخر الكلام

في المعاني الحقيقية للعروبة 4 لدى أنطون سعادة العلم اليقيني

جورج كعدي

مع أنطون سعادة، متوسلاً العلم والمعرفة والموضوعية والمنهج الصلب المتماثل، نصل إلى المعاني الحقيقية للعروبة التي أشبعها النهوض الروبوي بحثاً وتعريفاً، انطلاقاً من عقيدته السورية القومية المبنية أيضاً على أسس تاريخية وحضارية وفكرية وجغرافية واجتماعية واقتصادية، إلخ، صلبة. فالعروبة لسعادته ليست شعاعاً فضفاضاً يعوزه التعريف والتحديد والإسناد العلمي، التاريخي والموضوعي، والهدف الجامع. لنستعد هنا، ودوماً مراراً وتكراراً، ما قاله أنطون سعادة في مقالات متوالية عام 1949 في مجلة «كل شيء»، فتحت عنوان «العروبة أقلت»، كتب مُحدداً: «لم يخامرني قط شك في أن العروبة - عروبة «الوطن العربي» الممتد شريطة طويلة ملتفة و متمسجة على شواطئ غرب آسيا وشمال أفريقية، وعروبة «الأمة العربية» الموجودة في جماعات مختلفة الأجناس المتفرقة والبيئات المتباعدة والنفسيات المتباينة، وعروبة «المجتمع العربي» الذي تتقنه كل خصائص المجتمع الصحيح الحيّ الفاعل وكل عوامل الاتحاد الاجتماعيّ وعروبة الأربعين أو الخمسين مليون عربيّ - قضية خاسرة في سورية، مضيعة لكل مجهود تقوم به الأمة السورية لحفظ كيانها ووطنها وتحقيق مطالبها في الحياة (...)»، ولناحية التعريف والتحديد يتابع سعادته في مقالة تالية عنوانها «انتصار القومية السورية يحقّق الجبهة العربية القوية»، قائلاً: «إنّ القومية هي وعي الأمة وجودها، والأمة ليست لغة ولا ديناً ما، بل هي واقم اجتماعي - هي مجتمع إنسانيّ وأرضي، فلو أطلقت لغة واحدة في العالم كله لما جمعت العالم أمة واحدة. ولو أطلقت فيه مذهباً دينياً واحداً لما صار أمة واحدة. فلا اللغة ولا الدين ولا الاثنان معاً يجعلان الناس أمة واحدة، أي مجتمعاً ذا شخصية سياسية. هذه أمم العالم الإسمائيّ فإنها تتكلم لغة واحدة، وتدين بالمذهب الكاثوليكيّ الواحد، وجميعها إلى ذلك من أصل واحد إسبانيّ، وهي مع ذلك أمم لا أمة، لأنها مجتمعات لا مجتمع واحد. وعلى هذا القياس تقيس العالم اللاتيني والعالم الأنكلوسكسونيّ والعالم الجرمانيّ والعالم الصقليّ والعالم العربيّ، مع العلم أنّ روابط العالم الإسمائيّ اللغويّة والدينيّة والدمويّة أيضاً هي أقوى كثيراً في ذاتها ومن الوجهة التاريخية والوجهة النفسية من روابط العالم العربيّ والعالم الأخرى باستثناء الأنكلوسكسونيّ. إنّ الفتح العربيّ وتغيير لغة قوم ودينهم بواسطة الفتح لا يلبغان وجود الأمة المغلوبة. فقد اقتنح النرمان إنكلترا وسيطروا عليها وغيروا لغتها الجرمانية وصيروها اللاتينية وبقيت الأمة الإنكليزية. وغير الفتح العربيّ اللغة السريانية في البلاد والدين في غالبية السوريين ولكنّ الثقافة السورية هي التي سيطرت على اللغة العربية وبقي المجتمع السوريّ هو هو. ويسيطر الدين المحمديّ على الفرس والترک وغيرهم وسيطر العرب عليهم حيناً وفرضوا عليهم اللغة العربية ديناً ولكنّ القومية تغلبت على الرابطة الدينية في الفرس والترک كما تغلبت على الرابطة الدينية واللغوية في سورية. وسبق الفرس والترک سورية في مضممار الوعي القوميّ بسبب استعادتهما سيادتهما القومية باكراً، لتنّ الفتح الرومانيّ العالم اللاتيني لغة وديناً ولكنه لم يستطع تلتينه قومياً وجعله أمة واحدة، لأنه لم يستطع توحيد البيئة والمجتمع. فبقيت إسبانية في طبيعتها وواقعها الاجتماعيّ وبقيت كذلك فرنسا وإيطالية ورومانية، وتجزأت إيطاليا إلى دويلات مخالفة للواقع الاجتماعيّ الجغرافي، وقامت فيها مملكة نابولي ومملكة سردينية وجمهورية البندقية وغيرها وتسلحت كل منها باعتبارها كالتي تتذرع بها فكرة «القومية اللبانية» ولكنّ وحدة البيئة، ووحدة حياة الجماعة، كانت أقوى من كل سفسفات التجزئة القومية».

في تعريف العروبة وتحديدها يتابع سعادته أيضاً في مقالة تالية عنوانها «حاربنا العروبة الوهميّة لنقيم العروبة الحقيقية...»: «إنّ العروبة الواقعيّة التي تقول بها الحركة السورية الاجتماعيّة هي عروبة العالم العربيّ. وهي تختلف كل الاختلاف عن عروبة «الأمة العربية والقومية العربية والوطن العربي والوحدة العربية والخمسين مليون عربي» الوهميّة. إنّنا وأقربون في الوجود، نرى العالم العربيّ في واقعه لا في تخيلات الواهمين والعالم العربيّ في واقعه عالم بيئات وشعوب وأمم فلا نحاول إيهام الناس أنه يمكن تحويل هذه البيئات المختلفة والشعوب والأمم إلى بيئة واحدة وشعب واحد وأمة واحدة، بواسطة رابطة اللغة والدين أو بواسطة دخول كمية من الدم العربيّ بين يمين تلك الشعوب والأمم من نحو ألف سنة ونيف، أو بواسطة الطائرات والبواخر والقطارات».

الخلاصة ممّا أسلفنا من فكر سعادته:

- 1 - إنّ النطاق الجغرافي الذي يعمل دعاة «العروبة» ضمنه يتصّف بعدم انسجام مكوناته من جماعات ذات أجناس مختلفة ومتفرقة وبيئات متباينة (لا شيء البتّة يجمع ابن الصحراء والبادية بآمن الهلال الخصيب لناحية البيئة الاجتماعيّة أو حتى البيئة الجغرافيّة والسماحيّة، إلخ) والنفسيات المتباينة (يمكن سؤق المثل السابق عينه).
- 2 - ينفي سعادته بالبرهان والإثبات التاريخيّين قيام أيّ أمة أو قومية على عنصر اللغة والدين، مشدداً على أنّ الواقع الاجتماعيّ هو الأساس، ومقدماً العديد من الأمثلة عن القوميات والأمم، في أوروبا تحديدًا، التي تجزأت أمماً ودولاً وممالك رغم تقاسمها الدين واللغة والثقافة الواحدة، ما يشكل برهاناً قاطعاً على أنّ اللغة والدين ليسا أساساً في البناء القوميّ أو الوحدويّ الجامع.
- 3 - حتى لدى الفرس والأتراك (يدعوهم سعادته الترك) غلب الشعور أو العامل القوميّ على الدين، وهذا ما نلاحظه فعلاً لدى هذين الشعبين، حتى الساعة الراهنة، إذ تشدّ كلا منهما العصبية القومية قبل الدينية وأبعد منها، ويبدى سعادته إعجاباً معيناً بالوعي الباكر لدى هذين الشعبين لقوميّتهما، كأنما الحركة في قلبه على انعدام وعي سوربيّ الهلال الخصيب قوميّتهم على فرار الفرس والترک، وهم ليسوا أدنى عراقاً أو أقل استحفاقاً لقوميّتهم الموهلة في التاريخ الحضاريّ.
- 4 - يؤمن سعادته بعروبة واقعيّة (نفضّل مفهومه لها لاحقاً) هي نقيض العروبة التي وصفها بالوهميّة، لإقامة «العروبة الحقيقيّة» بحسب تعبيره، بحيث يمكن أن تتأخى القومية السورية الاجتماعيّة وتتألف وتتسجج مع قوميات أخرى في «العالم العربيّ» (تعبير هو أيضاً له يوازيه رفض تعابير مثل «الوطن العربيّ» أو «الأمة العربية»)، شرط قيام القومية السورية الصلبة أولاً... ولإكمال الرحلة في فكر سعادته تنمّة.

أميركي يُخفي ابنه خلف قاطع سري بمنزله 4 سنوات

عثر الشرطة الأميركية على الصبي البالغ من العمر 13 سنة، والذي كان في عداد المفقودين منذ عام 2010، على قيد الحياة محبوساً وراء قاطع سري بمنزل والده. وبعد اكتشاف الطفل ألت الشرطة القبض على خمسة أشخاص من المجمع السكني الموجود فيه منزل الصبي بمدينة «جونزبورو»، الواقعة إلى الجنوب من ولاية أتلانتا، ومن بين الذين ألقى القبض عليهم كان والد الصبي، وفقاً للشرطة في مقابلة كلابتون. وقالت الشرطة إن والد الطفل قد خيابه عن الأعين طيلة أربع سنوات خلف قاطع سري في خزانة الملابس، من المستحيل اكتشافه، إلا أن الطفل أخيراً استطاع بطريقة ما الحصول على هاتف وإرسال رسالة نصية إلى أمه، وإخبارها عن مكان وجوده. اتصلت الأم برجال الشرطة على الفور، الذين حضروا إلى المنزل في المساء، لكنهم لم يستطيعوا أن يتعرفوا على مكان وجود الصبي، ما اضطرهم إلى مغادرة المكان من دون العثور على الطفل. بعدما اتصل الصبي بأمه مرة أخرى، وأخبرها عن القاطع السري في خزانة الملابس، ما سهّل الأمر على الشرطة في العثور عليه في المرة الثانية. ويواجه الأب البالغ من العمر 37 سنة وبيدي غريغوري جان تهمة ارتكاب فعل القسوة ضد الأطفال والاحتجاز القسري، وكان الابن قد اختفى عن الأنظار منذ أن كان في زيارة لمزمل والده قبل 4 سنوات، ورغم أن الطفل كان نادراً ما يخرج من المنزل، إلا أن بعض الجيران أكدوا أنهم شاهدوه في أكثر من مناسبة، لكنهم لم يروا في الأمر ما يثير الشبهات. وقالت الشرطة لقناة «أتلانتا 2»، إن ما سهّل إخفاء الوالد لابنه طوال هذه المدة أن الأم كونها من المهاجرين لم تعرف الإجراءات السلمية في مثل هذه الحالة، وأبلغت عن اختفاء ابنها لهيئة حماية الأطفال، التي لم تبلغ بدورها الشرطة، ما ساعد الوالد في إخفاء الطفل كل هذه المدة الطويلة.



شركة بريطانية توظف أشخاصاً لتعتيق سراويل الجينز قبل بيعها

إذا حاولت في مرة من المرات أن تجعل سراويل الجينز يبدو قديماً ليتلاءم مع صيحات الأزياء والموضة، فانت لا تترك مدى صعوبة ذلك، حتى أن البعض يلجأون لتقاعها في الماء أو المبالغة في ارتدائها لتحقيق ذلك، وهذا ما دفع شركة بريطانية إلى دفع المال لأشخاص يرتدون سراويل الجينز لتعتيقها. وتدرّك شركة «هيوث» مدى صعوبة تعتيق وتمزيق سراويل الجينز بشكل طبيعي، لذلك قررت أن تستعين بموظفين لهذه المهمة، إذ يدفع الراغب بأداء هذا النوع من العمل 120 دولاراً كوديعة في البداية، ويرتدي السراويل يومياً لمدة تصل إلى ستة أشهر قبل إعادته للشركة. وبعد أن يخضع السراويل لهذه العملية، يصبح جاهزاً للبيع للزبون الجديد، ويباع في مزاد مع مجموعة أخرى من الملابس، ويحصل الموظف على نسبة 20 في المئة من السعر النهائي للسراويل بعد استعادة الوديعة بحسب ما ذكرت صحيفة «بيزنس إنسايدر» الأميركية. وأسس كل من بديف وكليز هيأت شركة «هيوث» قبل عامين ونصف تقريباً، بهدف استيعاب المئات من العمال في البلدة، التي كانت تضم في يوم من الأيام أكبر مصنع لسراويل الجينز في بريطانيا يعمل فيه 400 عامل وموظف. وعندما قررت الشركة الاستعانة بمصادر خارجية للإنتاج من المغرب، أغلق المصنع تاركاً 10 في المئة من السكان المحليين يعيشون على المعونة الاجتماعيّة.

